

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الإسراء والمعراج

6102/5/6

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا - 00:00:00

وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم - 00:00:41

رقيبة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:01

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان من اعظم الآيات البينات - 00:01:21

المعجزات الباهرات ما كان في ليلة الاسراء والمعراج. ان الله جل وعلا ذكر هذه القصة في في موضعين في كتابه الكريم لا تزال قرآنا يتلى يقرأه المؤمنون على مدى زمانٍ كله وعلى مدى المكان كله. الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة - 00:01:41

لقد ذكرها الله سبحانه في سورة الاسراء وبهذه الحادثة تسمت سوء كاملة في كتاب الله عز وجل. نعم تفتح بقوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:02:11

ثم يذكرها ربنا جل جلاله مرة اخرى في سورة النجم في قوله تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو - 00:02:41

فاستوى ثم دنا فندلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى؟ نعم لقد ذكرها الله جل وعلا مرتين في كتابها معجزة - 00:03:01

يروح انها اية جليلة فريدة ونبأ بقوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده ليلا ان الله جل وعلا وصف نبيه بالعبودية في اشرف مقاماته واعلاها. في مقام الاسراء والمعراج بالعبودية في مقام انزل الكتاب عليه وصفه بالعبودية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:03:21

لم يجعل له عوجا في مقام اخر وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا في كل مقام شريف جليل يذكره ربنا جل وعلا بهذه الصفة. التي وصف بها عباده - 00:03:51

مرسلين جمیعاً عندما قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصرون وان جندنا لهم الغالبون. ما اصدق قول القائل - واما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الشريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. سبحانه الذي اسرى - 00:04:11

به ليلا اختار الله جل وعلا ان يكون الاسراء ليلا نعم لان النفس البشرية تأنس بربها اذا عليها الظلم اذا امسى عليها المساء انها تكون اكثر جمعية على الله سبحانه ان ناشئة الليل - 00:04:41

هي اشد وطئا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا. ففي الليل انما ينشط العابد دون لكي يصفوا اقدامهم بين يدي الله عز وجل
فهم اكتر انسا واكتر اجتماعا على ربهم جل وعلا اذا جن - 00:05:01

عندما يخلو كل حبيب بحبيبه فاذ بالمحبين لله سبحانه يصفون اقدامهم بين يديه في مناجاة قدسية عذبة وفي قيام طويل رباني. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لم يثبت في تاريخ الاسراء والمعراج نقل صحيح. الصحيح فيه المقطوع به انه كان -

00:05:21

بعد البعنة وقبل الهجرة. نعم لكن لم يثبت لا في شهرها ولا في عينها نقل صحيح يحتاج به. ومن باب الاخر لم تثبت عبادة متعلقة بها خاصة ولا متعلقة بشهر رجب بصفة عامة. يعني ان بعض - 00:05:51

بعض الناس لهم طقوس معينة في هذا الشهر وذلك كله من البدع المحدثة. يعني لم يرد في فضل شهر رجب خاصة ولا في فضل صيام ايام معينة منه. نعم ولا في فضل قيام ليال معينة منه - 00:06:11

لما يدفيناها بعينها نقل صحيح. لكن القواعد العامة ان تصوم الاثنين والخميس وثلاث ايام من كل شهر. يعني وان وانه اذا بعثك الله من الليل في اي ليلة فانك تصلي ما شاء الله لك ان تصلي لكي تغتنم وقت النزول - 00:06:31

وقت التجلی الرباني الاعزم عندما ينزل ربك ويقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب هل من مستغفر فاغفر له؟ ما اجمل ان تقف في هذه اللحظات لكي تناجي ربك لكي تجبيه قال يا ربى انا - 00:06:52

يا ربى ها انا اذا تائب يا ربى ها انا اذا المستغفر يعني يا ربى لقد قلت هل من سائل انا ذلك السائل. يا ربى لقد قلت هل من تائب انا ذلك التائب؟ يا رب لقد قلت - 00:07:12

هل من مستغفر؟ ها انا اذا ذلك المستغفر. ما اجمل ان تتعرض لنفحات ربك في هذه اللحظات الجليلة في شهر في اي شهر على مدار العام كله فان ربك ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا لكي ينادي عباده بهذه المناداة - 00:07:28

قدسية هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ نعم ومن البدع ترى ما احدثه بعض الناس مما يسمى بصلة الرغائب. يعني انهم يزعمون انها في ليلة اول جمعة من شهر رجب. ماذا - 00:07:48

يفعلون انهم يصلون اتناشر ركعة بست تسليمات كل ركعة يقرأون سورة القدر ثلاث مرات والاخلاص اتناشر مرة وبعد هذا يصلون على النبي سبعين مرة ثم يدعون بما شاءوا. اهل العلم متفقون على ان الحديث في ذلك موضوع وانها من البدع - 00:08:08

قيبيحة المنكرة يعني وكلمة قبيحة وكلمة يعني ليست من عندي انما هي من کلام علماء المسلمين منذ قرون متباude طولية الاصل في العبادات التوقيف لا يعبد الله الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

نعم ومن الآيات البينات ومن الدروس المستفادة. يعني القضية الثبات على الايمان. ان الله جل يثبت من شاء ان الله يثبت من شاء من عباده. ان الله يقلل الايمان في قلوب من شاء من عباده - 00:08:48

ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انه ليلة اسري به من برائحة طيبة اي نعم انت عليه رائحة طيبة فسأل جبريل عن هذه الرائحة فقال انها رائحة - 00:09:08

ماشطة ابنة فرعون ورائحة اولادها. هذه الرائحة الطيبة الجميلة التي اتت على نبينا ليلة الاسراء والمعراج فسأل عنها فقالوا انها رائحة ماشطة ابنة فرعون ورائحة اولادها عن فساد جبريل ماذا كان من شأنها؟ وماذا كان من شأن اولادها؟ فقال له انا كانت تمشط ابنة فرعون فسقطت مдра لها - 00:09:28

مشط. فتناولته وقالت باسم الله. قالت لها ابنة فرعون ابى. فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى. انت بتقصدني بابا؟ ابى قال لها لا ان ربى ورب ابى هو الله. قالت لها اوأخبره بذلك؟ فقال لا. فقالت له - 00:09:58

به ان شئت فاخبط اباهما بهذا فجاء بها نعم ثم قال لها الك رب غيري؟ قالت ربى وربك الله. ده الامر ببقرة والباقي معناه قدر ضخم جدا لو دخلت في بطنه بقرة كاملة تنسع لها - 00:10:23

ثم امر بها فاحميء. ا وقد عليها في النار ثم جيء بها وباؤلادها ثم اخذ الزبانية يتذزعون منها طفلا طفلا. لكي يلقوه في النار امام اعينها.

لكي تموت عدد مرات اولادها لا لكي تقتل مرة واحدة لا لكي تموت مرة واحدة. كيف يتفنن الطغاة في تعذيب - 00:10:43
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب لقد جيء باولادها ثم امر بهم ان يلقوا امام اعينها واحدا تلو الآخر الى ان انتهوا الي طفل مرضع طفل رضيع تلصقه بصدرها. انزعوه منها فاصابتها قشعريرة. اصابتها رعدة -

00:11:13

فعنده انطق الله جل وعلا هذا الرضيع قالوا لها يا امه اقتحми فان عذابا دنيا اهون من عذاب الاخيرة. اقتحمي فان عذاب الدنيا
اهون من عذاب الاخيرة فاقتتحمت. والقى بنفسه - 00:11:43

ومن العجائب انها عندما هم فرعون ان يفعل ذلك قالت له ان لي عندك طلبا. قالت ما هو؟ نعم. فقالت له ان تجمع عظامي وعظام اولادي في ثوب واحد وان تدفتنا جميعا في مكان واحد. وقالها ان ذلك لك علينا من الحق - 00:12:03

ذلك كله في رائحة طيبة تهب على نبينا ليلة المراج فیشم هذه الرائحة الطيبة فیسأل - 00:12:23
عنها فيقص عليه جبريل ما كان من امر هذه السيدة الجليلة وما كان من امر اولادها رحمهم الله ورضي الله عنهم اجمعين يعني من دروس هذه الليلة المباركة ما كان من تصوير بشاعة الغيبة - 00:12:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. فقال من هؤلاء يا جبريل فقال
هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. جعل الله لهم اظفارا من نحاس - 00:13:03
بها وجوههم يخمشون بها صدورهم. هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم لا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ار
يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله. ان الله ت渥ها بالرحيم. ومن دروس هذه الليلة وما يعلم جنود ربك الا هو. النبي صلى الله
عليه وسلم عندما رأى البيت المعمور - 00:13:23

اعذر على كل يوم سبعون الف ملك. من زاره لا يرجع اليه الى يوم القيمة فلنك ان تتخيل ما عدا بجنود ربك. منذ ان خلقه الله عز وجل كل يوم سبعون - 00:13:53

فملك ومن زار زوره من دخل مرة لا يرجع الى يوم القيمة وما يعلم جنود ربك لا هو وما هي الا ذكرى للبشر. سبحانه وتعالى. نعم ومن دروسها هذه الليلة ايضا ما كان يعني من صلابة ايمان ابي بكر الصديق. يعني عندما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقص -

00:14:13

على قريش القصة والخبر والناس ما بين مستهزئ ومكذب وضاحك ومتعجب ثم ذهبوا الى ابي بكر ها طيب هل سمعت ما قال صاحبك؟ انه يزعم انه ذهب الليلة الى بيت المقدس ثم عاد قبل ان يصبح فقال ان كان قال فقد صدق. يعني فقالوا اوتصدقه انه يذهب الليلة - 00:14:43

الى بيت المقدس سم يرجع قبل ان يصبح ف قال اني لاصدق فيما هو ابعد من ذلك. اني لاصدقه بخبر السماء يأتي في في غدوة او روحه. يعني ايها ابعد بيت المقدس ولا خبر يأتي من السماء من عند الله عز وجل في لحظة وما امرنا الا واحدة كلمح البصر -

00:15:13

يعني ومن سمي بالصديق ما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ومن ثم سمي الصديق. ومن يعني دروس هذه الليلة المستفادة يعني منزلة - 00:15:33

الصلوة لها منزلة خاصة جداً جداً. بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. لا سهم في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:15:53

الصلوة هي الفريضة الوحيدة التي فرضها الله في السماء مباشرة بلا واسطة. لقد فاضها الله خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم عندما مر نبنا بنبى الله موسى، ثم اخر اخوه فقا، ارجع الى ديك فسله التخفيض - 00:16:13

قد يلقي اللهم من قلبي. ان امتك لا تطبق ذلك. وظل يتردد بين موسى وريه الى ان بلغت خمسا فجعله الله خمسا في العمل وخمسين

في في الاجر ثم امضى الله فريضته على عباده وخفف عنهم - 00:16:33

ومن احداث هذه الليلة الليلة كذلك يعني ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكثراهم يوم القيمة دخولا الجنة. يعني عندما فارق نبينا موسى يعني بكى موسى قيل ما يبكيك؟ فقال - 00:16:53

ان غلاما قد بعث بعدي يدخل الجنة من امتي. ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثرا مما يدخل الجنة لlama. فاما محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

هي اکثر اهل الجنة واعظم الامم دخولا الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى. ثم ننتهي الى المسجد الاقصى الى منزلة هذا المكان الجليل
سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام - 00:17:30

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. انه القبة الاولى لل المسلمين قبل ان يوجهوا الى الكعبة المكرمة. انه قبلة الانبياء القبر النبی محمد صلی الله علیہ وسلم. انه مسرى النبي صلی الله علیہ وسلم ومراجعته. ان الله جل وعلا قد جعله للانبياء امام - 00:17:51

من في ذلك المكان اسرى بك الله ليلا اذ ملائكة والرسل في المسجد الاقصى على قدمي لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشهب بالبدر او كالجند بالعلم. صلى وراءك منهم كل ذي خطر - 00:18:11

البدر في داج من الظلم وبت ترقى الى ان - 00:18:31

نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدمي. نهى منزلة المسجد الاقصى والمسجد الاقصى هو كما قلنا انه الترمومتر انه مقياس الحرارة. الذي يعكس ايمان الامة. يعكس درجتها ويعكس نبضها. ان كانت الامة - 00:18:51

عافية ايمانية كانت لها الولاية على هذا المسجد. ان تراجعت ايمانياً ان عاشت حالة من حالة الجزر الایماني والخور والضعف والتتصدع والتشرزم والتفرق فان الله يسلب منها هذه النعمة ولا يردها اليها الا اذا راجعت امر الله عز وجل. لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف - 00:19:21

الا بتوبة. ان الله جل وعلا يسوق لنا اياته البينات. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يوم منون. اقول قوله هذا - 00:19:48

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين. ان شاء الله تقارب ان شاء الله يا اخوان افسحوا لاخوانكم حتى يأتوا داخل المسجد. ان شاء الله -

الله عز وجل من المراجـع. المراجـع ذات الله عز وجل عنده قرآنـ. يعني هي نعمة السورة الاسراءـ. ذات الله عز وجل صورة واللهـ. لوبـينـ هو اه فرم المسجد الحرام سواء المسجد الاقصـي - 00:20:43

سورة النجم الله آآ اسراء المراج الله عز وجل صلى الله عليه وسلم وسلام الله عز وجل الله صرت الله عز وجل والله يعني الله عز وجل الله عز وجل - 00:21:25

صلوة الرغائب آآ صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

اسلام لشيخ صلى الله عليه وسلم مكة سوء الاقصى يعني فرعون حديث الله فرعون فرعون تمام. يعني هي ذاتية ان الله عز وجل ماشي شئ دباسانا من بعد الله عز وجل ايش - 00:25:01

اه فئات فرعون اه الله عز وجل اسراء المراج والله انهي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل عند حديث عند بيت المعمور الكعبة الله عز وجل ذا ابو بكر الصديق - ٠٥:٢٧:٥٥

ابو بكر الصديق. وين صلي الله عليه وسلم قريش ابو بكر دكتور انا الصديق فايت يدق الله عز وجل اعرف ده امتى الله الله عز

وجل عليه الصلاة والسلام موسى عليه السلام. هو - 00:29:02

ما اسأل الله عز وجل عز وجل للشيخ صلى الله عليه وسلم وسلم موسى عليه السلام يعني المسجد الاقصى. الاقصى صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة السلام اسلام الله عز وجل - 00:31:06

الله عز وجل القرآن سوى كذا سوى اطاعها الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:32:45

رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين مع - 00:33:35

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماءنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبةنا في - 00:33:55

في ديننا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا يا ارحم الرحيمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك - 00:34:15

الله ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضاانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولمن حولهم بين الاجر والعاافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس - 00:34:35

اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين. الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم نقهم من الذنوب - 00:34:55

خطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه اللهم لا تفتنا بعدهم ولا تحرمنا اجرهم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات - 00:35:15

انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله اه - 00:35:35